المجلة العربية للدراسات المعلوماتية

العدد الثاني عشر – يناير 2022م

مصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية

د. عبد الله بن ناصر الحبيب

أستاذ علم المعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة الملك سعود

الملخص:

هذه دراسة تحليلية لمصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية على شبكة الإنترنت، تهدف إلى التعرف على واقع هذه المصادر، ومعرفة اتجاهاتها العددية والنوعية، حيث تتناول التوزيعات الشكلية (النوعية)، واللغوية، والموضوعية لمحتوى هذه المكتبة، فضلًا عن قواعد المعلومات المتاحة من خلال أرشيف هذه المكتبة، إضافة إلى التعريف بالتطور التاريخي للمكتبة موضوع الدراسة، وبيان رسالتها وأهدافها.

وقد قام الباحث بدراسة تحليلية لموقع المكتبة الرقمية السعودية، والبحث في صفحاتها الرئيسة والفرعية وفقًا لإمكانات البحث والتصفح المختلفة التي توفرها المكتبة من النواحي الشكلية، واللغوية، والموضوعية، وكذلك وفقًا للكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وأخيرًا البحث في ارشيف هذه المكتبة الذي يغطي فترات زمنية سابقة.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج مهمة أجابت عن أسئلتها المطروحة في مقدمتها المنهجية؛ لعل من أبرزها أن المكتبة الرقمية السعودية تتيح عددًا كبيرًا من مصادر المعلومات الحديثة عبر موقعها على شبكة الإنترنت، ويشمل ذلك قواعد المعلومات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، التي تغطي شتي مجالات المعرفة، إضافة إلى قواعد المعلومات التي تغطي فترات زمنية سابقة ابتداءً من عام ١٧٩١ م وانتهاءً بعام ٢٠١٢ م. وأن ٧٩,٥١% من محتوى هذه المكتبة يتكون من قواعد المعلومات، و ١٣,٢٥% للكتب الإلكترونية و ٧,٢٤% للرسائل الجامعية.

أولًا- المقدمة المنهجية:

١/١ مشكلة البحث:

أحدثت المكتبات الرقمية تطورًا كبيرًا في مجال علم المكتبات والمعلومات أكاديميًّا وعمليًّا على المستويين الدولي والعربي، حيث لا يخفى على الناظر أهميتها كمصدر معلوماتي حديث ومميز، ارتبط ظهوره بالاتجاه إلى الرقمنة، والتحول من الشكل الورقي المطبوع إلى الشكل الرقمي منذ أواخر القرن العشرين الميلادي. وقد عظمت الاستفادة من هذه المكتبات الرقمية مع

دخول الألفية الجديدة، وتزايد الاهتمام بأشكال مصادر المعلومات الرقمية المستحدثة من قواعد معلومات وكتب إلكترونية ودوريات إلكترونية ورسائل إلكترونية وغيرها من جانب المستفيدين بشكل عام وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل خاص، وذلك لدورها الظاهر في تلبية احتياجاتهم الأكاديمية والبحثية.

كما تعد المكتبة الرقمية السعودية من المكتبات الرقمية المتميزة، التي توفر خدماتها، وتتيح مصادرها الرقمية المختلفة للطلبة والأساتذة والباحثين بالجامعات السعودية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة.

ونظرًا لمكانة هذه المكتبة وأهميتها للدارسين والباحثين في المملكة، بما تقدمه من كم هائل من مصادر المعلومات الرقمية عبر موقعها على شبكة الإنترنت منذ إنشائها، فقد دفع ذلك الباحث للتعرف على مصادر المعلومات الخاصة من خلال الدراسة التحليلية لها التي توضح الاتجاهات العددية والنوعية لها؛ للوقوف على نواحي القوة، ومواطن الضعف في هذه المصادر، واقتراح التوصيات المناسبة لها.

٢/١ أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما التطور التاريخي للمكتبة الرقمية السعودية؟ وما هي رسالتها وأهدافها؟ ومن هم شركاء هذه المكتبة؟

٢- ما التوزيعات الشكلية (النوعية) واللغوية والموضوعية لمصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية؟

٣- ما قواعد المعلومات المتاحة عبر أرشيف المكتبة الرقمية السعودية، وما فترات تغطيتها الزمنية؟

٣/١ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية دراسة تحليلية للتعرف على واقع هذه المصادر، ومعرفة اتجاهاتها العددية والنوعية كهدف رئيس.

ويتفرع عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- التعريف بالمكتبة الرقمية السعودية، وبيان رسالتها وأهدافها، وبيان شركاء هذه المكتبة.

٢- التعرف على التوزيعات الشكلية (النوعي) واللغوية والموضوعية لمصادر المعلومات التي توفرها المكتبة.

٣- التعرف على قواعد المعلومات المتاحة عبر أرشيف هذه المكتبة، وبيان فترات تغطيتها الزمنية.

٤/١ حدود البحث ومجاله:

للبحث الحالي أربعة حدود هي:

١- **الحدود النوعية:** جميع أنواع (أشكال) مصادر المعلومات المتاحة عبر موقع هذه المكتبة موضوع الدراسة على الإنترنت.

٢- **الحدود اللغوية:** جميع لغات مصادر المعلومات المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية.

٣- **الحدود الموضوعية:** جميع مواضيع مصادر المعلومات، من خلال التصنيف الموضوعي المتاح عبر موقع هذه المكتبة.

٤- **الحدود الزمنية:** جميع مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية الحديثة منها والقديمة خلال الفترة من ٢٠٢٠/١٠/١٥م إلى ٢٠٢٠/١١/١٦م،

٥/١ مصطلحات البحث:

يمكن تحديد مصطلحات البحث الإجرائية فيما يلي:

- مصادر المعلومات:

هي كل ما تتيحه المكتبة الرقمية السعودية من مصادر رقمية عبر موقعها على شبكة الإنترنت، سواء أكانت هذه المصادر باللغة العربية أم الإنجليزية.

- المكتبة الرقمية السعودية:

مكتبة تهدف إلى تقديم خدمات معلوماتية متطورة، تشمل إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في مرحلتي الدراسات العليا والبكالوريوس بالجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي، والمبتعثين، ومنسوبي وزارة التعليم من المعلمين والمعلمات.

٦/١ مناهج البحث وأدواته:

استخدمت هذه الدراسة التحليلية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، ولذلك فقد تم تحليل مصادر المعلومات تحليلًا كميًّا، وفقًا لتوزيعات شكلية وموضوعية وجغرافية وزمنية. واستخدم الباحث النسب المئوية كأحد الأساليب الإحصائية المناسبة لإبراز هذه الجوانب.

وقد تم تفريغ البيانات الخاصة بتوزيعات البحث المختلفة في جداول إحصائية، واستخدمت النسب المئوية، والترتيبات النسبية فيها. ثم تمت مناقشة نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها،

١/ ٧ الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على أبرز الدراسات السابقة الحديثة المتصلة بموضوع الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية. وسوف يتناولها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة الزامل (٢٠١٧): تبني المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقًا لما ورد في بيان إفلا من وجهة نظر متخذي القرار: دراسة مقارنة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية وفقًا لما ورد في بيان إفلا من وجهة نظر متخذي القرار، ومعرفة رؤاهم حول مقومات تأسيس المكتبات الرقمية. وتعد مصادر المعلومات وخدمات المعلومات هما المحوران الأساسيان اللذان تحرص المكتبات بشكل عام، والمكتبة الأكاديمية بشكل خاص، على مراعاتهما عند أداء مهامها؛ لأن المحك الحقيقي لنجاح المكتبة الأكاديمية هو مدى قدرتها على توفير المصادر والخدمات للمستفيدين في الأوقات المناسبة.

وهدفت الدراسة كذلك إلى إلقاء الضوء على المحفزات التي تشجع المكتبات الأكاديمية التي تساعد على المضي في إنشاء المكتبات الرقمية.

٢- دراسة محمد (٢٠١٦) مدى فاعلية المكتبات الإلكترونية في التعليم الجامعي" تصميم نموذج لمكتبة إلكترونية":

تناولت هذه الدراسة مدى فاعلية المكتبات الإلكترونية في التعليم الجامعي بولاية الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الفترة من ٢٠١٢م إلى ٢٠١٦م. حيث سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية نحو المكتبات الإلكترونية المتاحة والمعوقات والصعوبات التي تواجههم في استخدامهم تلك المكتبات. وقد استخدم الباحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي بشقيه، باستخدام مدخل الدراسات الوثائقية التاريخية من كتب وأبحاث ودراسات سابقة، ومدخل المسح الاجتماعي ودراسة الحالة.

وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن معظم أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت كمصدر للمكتبات الإلكترونية التي يستخدمونها مع وجود ندرة للمكتبات الإلكترونية بالجامعات السودانية.

٣- دراسة سيد (٢٠١٥) تقييم مو اقع المكتبات الرقمية على بو ابات الجامعات المصرية: دراسة تحليلية مقارنة:

حاولت هذه الدراسة تقييم مواقع المكتبات الرقمية على بوابات الجامعات المصرية، نظرًا لأن الجامعات تؤدي دورًا حيويًّا في تقدم الأمم، وفي تطور الثقافة والعلوم، وفي نشر العلم والمعرفة، ولها دور فاعل تجاه الثورة المعلوماتية والمعرفة، ونظرًا لأن الجامعة ما هي إلا مؤسسة تعليمية تقع على قمة النظام التعليمي في المجتمع، وتعتبر أداته للقيادة الفكرية.

وقد توصلت الدراسة إلى تفوق موقع المكتبة الرقمية بجامعة الفيوم على (٦٤) درجة من مجموع ١١٤ درجة، وتلاه موقع المكتبة الرقمية بجامعة جنوب الوادي الذي أحرز مجموع درجات (٥٩)، ويقع مجموع درجات ثلاث جامعات ما بين ٤١ و٦٤ درجة.

٤- دراسة الجبري (٢٠٠٨) المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الرقمية اقتراح معايير لتقويمها:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة استكشاف واقع المكتبات الرقمية؛ للوقوف على أهم خصائصها وسماتها، والخروج ببعض الحقائق والمؤشرات التي تساعد على توضيح الصورة الواقعية لتلك المكتبات، وبلورة تصور لمجموعة من المعايير التي يمكن الاسترشاد بها لتقويم المكتبات الرقمية.

وقد قام الباحث بجمع المعلومات باستخدام ثلاثة أساليب تتمثل في استقراء أدبيات الموضوع، وتشمل ذلك الكتب والمقالات العلمية والتقارير وغيرها من مصادر المعلومات.

ومن أهم النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسة: أن شؤون المكتبة الرقمية تدار من خلال وحدة إدارية متخصصة؛ وذلك في جميع المكتبات محل الدراسة، وأن معظم أمناء المكتبات الرقمية من المتخصصين، ويحملون درجة الماجستير أو شهادة الدبلوم العالي في علوم المعلومات، كما بينت الدراسة أن حجم مجموعات المقالات هي الأكبر مقارنة بأنواع مصادر المعلومات الأخرى في المكتبات الرقمية، وأن قواعد المعلومات التي تقدم النصوص الكاملة لمواد المعلومات هي الأعلى نسبة من بين أنواع قواعد المعلومات المتاحة في المكتبات محل الدراسة.

٥- دراسة حسنين (٢٠٠٨) المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات:

تناولت هذه الدراسة المكتبات الرقمية من حيث التخطيط والمتطلبات؛ إذ تعد هذه المكتبات الرقمية بمثابة مكتبات المستقبل في ظل التوجه العام الحادث في العالم ككل نحو التحول إلى العالم الإلكتروني والمحتوى الرقمي، ويسعى مجال المكتبات والمعلومات بشدة إلى اللحاق بهذا الركب ومحاولة الاستفادة من تطبيقات التقنيات الجديدة في مجال تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات ونظم الاتصالات وتطبيقها فعليًّا في عالم المكتبات.

وهناك العديد من التجارب الناجحة لمشاريع المكتبات الرقمية على المستوى العالمي، فبعض جامعات أمريكا وأوروبا نجحت بالفعل في عمل مكتبات رقمية على مستوى جودة عالٍ، أما المستوى العربي فلا نكاد نجد مثل هذه المكتبات إلا في أعداد قليلة، لكنها محاولات جادة حاولت اللحاق بركب الرقمنة العالمية. ومن المشروعات الجادة على المستوى العربي: مكتبة الوراق بالقرية الذكية في أبو ظبي، ومكتبة الإسكندرية الرقمية، وكلتاهما تعمل على تحقيق تقدم في مجال رقمنة التراث الإنساني.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- Isra&lantip. (2020) Digital Library Practice in University Advantages, Challenges, and Its Position:

تطرقت هذه الدراسة إلى تطبيقات المكتبة الرقمية في الجامعة، من حيث المزايا والتحديات والوضع الحالي. وقد تم إعداد هذه الورقة لوصف أهمية المكتبات الرقمية التي سيتم تطبيقها في المكتبة الجامعية من خلال استكشاف المزايا التي توفرها المكتبات الرقمية، إضافة إلى التحديات التي سوف تواجهها في تنفيذ المكتبات الرقمية كبنية تحتية لدعم التعليم. وقد تم إجراء الاستكشاف من خلال إجراء مراجعة للمؤلفات من نفس مورد الدراسة التجريبية.

وقد ذكر الباحثان أن المكتبات الرقمية تمتلك مجموعة متنوعة من المزايا التي يمكن أن تساعد المستخدمين بطرق عديدة. ومن المؤكد أن وجود المكتبة الرقمية يساعد الأكاديميين التربويين إلى حد كبير في العثور على مورد للتعلم. كما أبرز الباحثان الفوائد الأساسية للمكتبات الرقمية ومنها سهولة الوصول، والمساحة غير المحدودة والوقت، والحفاظ على جمع العديد من الفوائد التي تقدمها المكتبات الرقمية.

2- R Ilahi (2019). Digital library as Learning resource:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المكتبة الرقمية كمورد تعليمي، وقد طُبقت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على نطاق واسع في خدمات المكتبة الرقمية لتحسين المعرفة والمصلحة العامة. يمكن للباحثين بسهولة الحصول على المعلومات ذات الاهتمام.

وقد كان الغرض من هذه الورقة هو تقديم الدراسات التي تم استعراضها والتي تركز على تأثير استخدام المكتبة الرقمية كمورد تعليمي. دراسات تحليلية مع التركيز على: (أ) تأثير المكتبة الرقمية على التعليم، و(ب) تأثيرها على المجتمع المكتبة الرقمية.

3- Amir& Surbhi. COLLECTION DEVELOPMENT AND RECENT ISSUES IN DIGITAL LIBRARY:

قدمت هذه الورقة موضوع تنمية المجموعات وقضاياه الحديثة في المكتبة الرقمية. ومن ثم، فإن المكتبات الرقمية تطرح تحديات جديدة على سلالة ناشئة من المكتبات الرقمية بوصفها فرصًا جديدة ينبغي أن تجمع بين مبادئ وممارسات إدارة المعلومات، والتطورات التكنولوجية السريعة التطور من أجل إيجاد منتجات وخدمات إعلامية جديدة.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى أنه في الوقت الحاضر هناك مشروع مكتبة رقمية مختلفة يجري بنجاح في مختلف المكتبات/ المنظمة. وفي الوقت نفسه أدركت الحكومة أيضًا الحاجة إلى المكتبة الرقمية وتوفير الأموال من خلال وكالاتها المختلفة.

4-Monica& Zoran Open Digital Library on Digital Libraries:

تناولت هذه الدراسة المكتبة الرقمية المفتوحة للمكتبات الرقمية، حيث إن ثورة المعلومات التي نعيشها في الوقت الحاضر توفر القوة التكنولوجية التي بدت حاجة لا مثيل لها للحفاظ على هذه المعلومات وجمعها وتخزينها وتنظيمها ونشرها والوصول إليها وتقاسمها، كما تدعم المكتبات الرقمية هذه الحاجة بشكل مناسب. إذ تتجاوز الوظائف الأساسية للبحث عن المعلومات وتصفحها والوصول إليها، إلى أن تكون أكثر تكيفًا مع توفر بيئات تعاونية تسمح للمستخدمين بالمساهمة في هذه المعارف.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى أن التقدم الهائل الذي أحرزته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أدت فعليًّا إلى تغيير كبير في مشهد حياتنا اليومية. كما غيرت التكنولوجيا الرقمية الطريقة التي يجمع بها البشر المعلومات ويستخدمونها ويبتكرونها ويوزعونها ويخزنونها ويسترجعونها.

5- A NISO (2007) A Framework of Guidance for Building Good Digital Collection:

قدمت هذه الدراسة إطارًا لبناء مجموعات رقمية جيدة له ثلاثة أغراض:

١ - تقديم نظرة عامة على المكونات الرئيسة والفاعلة في إنشاء مجموعات رقمية جيدة.

٢ - تحديد الموارد الموجودة التي تدعم تطوير أفضل الممارسات لإنشاء وإدارة المجموعات الرقمية الجيدة.

٣ - تشجيع مشاركة المجتمع في التطوير المستمر لأفضل الممارسات لبناء المجموعات الرقمية.

6- Coimhim o' Nuallain (2007). Digital Libraries and their Use in E-Learning:

تناولت هذه الدراسة المكتبات الرقمية واستخدامها في مجال التعلم الإلكتروني، وكيفية عمل مزودي خدمات التعليم الإلكتروني وإنتاج المحتوى بشكل كبير على مدى السنوات القليلة الماضية. وكان من أهم الدوافع التقدم التكنولوجي وزيادة استخدام النطاق العريض إلى جانب الحاجة إلى تطوير محتوى محسّن من الحجم والثراء.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن المكتبات الرقمية لديها القدرة على حل العديد من المشكلات التي واجهتنا مع مرور الوقت في البحوث. ومن المأمول أن يؤدي حل القضايا المهمة المتعلقة بالمعايير العالمية للمكتبات الرقمية إلى عدد محدود من المعايير القوية والقابلة للتشغيل البيني لتعكس معايير التعليم الإلكتروني.

7- DIGITAL LIBRARIES IN EDUCATION: Specialized Training Course:

قدمت هذه الدراسة المكتبات الرقمية ودورها في التعليم من خلال دورة تدريبية متخصصة، حيث تم تطوير الدورات التدريبية المتخصصة في مجال التدريب في مجال التعليم والمكتبات الرقمية في إطار منهجيات مشروع اليونسكو الشامل لعدة

قطاعات للمكتبات الرقمية. ويهدف هذا المشروع إلى تقديم نظرة عامة عن التكنولوجيات الحالية والمستقبلية والتطبيقات الرقمية (DL) بما فيها الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والتربوية والتنظيمية والاقتصادية، إضافة إلى تأثيرها على التعلم والأنشطة الثقافية (DL) والعلمية في التعليم، بما في ذلك مجالات التطبيق الناشئة والتكنولوجيات الحالية والمستقبلية لإنشاء وتوزيع DL وهو يُظهر للمعلمين كيفية بناء مجموعة من مكتبات رقمية خاصة بهم لاستخدامها في الدورة التي يدرسونها. ويتناول التعليم على نطاق واسع على الصعيدين الوطني والدولي للتعليم، ولكنه يتجه بقوة أكبر نحو أساليب منخفضة الميزانية للبناء والصيانة DL من قبل الأفراد المبدعين ومن خلال التواصل المنظم ذاتيًّا من المعلمين، بدءًا من الشخصي إلى المؤسسي.

8- John Carlo: Assessing Digital Library Services: Approaches, Issue, and Considerations:

ركزت هذه الدراسة على تقييم خدمات المكتبة الرقمية من حيث المداخل والقضايا والاعتبارات.

فعلى مدى العقد الماضي، بذلت جهود كبيرة لتطوير المكتبات الرقمية. ومع ذلك، فقد ركزت الجهود المبذولة إلى حد كبير على بناء البنية التحتية للتكنولوجيا، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والمعايير (أي البيانات الوصفية) التي تمكن المكتبات الرقمية من العمل من الناحية التقنية.

وقد حددت هذه الورقة أربعة أعمال رئيسة لإطار التقييم يمكن للباحثين والممارسين استخدامها لتقييم موارد المكتبات الرقمية وخدماتها. بيد أن أمناء المكتبات والباحثين يميلون إلى الانخراط في استراتيجيات تقييم ذات تركيز واحد، أو عندما ينخرطون في تقنيات تقييم متعددة، لا يجمعون بين الأشكال المختلفة للتاريخ التي توفرها جهود التقييم هذه لوضع رؤية شاملة للمكتبة الرقمية.

ثانيًا- المكتبة الرقمية السعودية:

١/٢ نبذة تاريخية عن المكتبة الرقمية السعودية:

أنشئت المكتبة الرقمية السعودية بهدف توفير خدمات معلوماتية متطورة، تشمل إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في مرحلتي الدراسات العليا والبكالوريوس بالجامعات السعودية ومؤسسات التعليم العالي، والمبتعثين، ومنسوبي وزارة التعليم من المعلمين والمعلمات.

وتوفر المكتبة الرقمية السعودية مظلة واحدة لجميع الجامعات السعودية، تقوم من خلالها بالتفاوض مع الناشرين من خلال التكتل تحت مظلة واحدة، تستطيع من خلالها أن تحصل على مزيد من المنافع والحقوق من الناشرين العالميين.

وتمثل المكتبة الرقمية السعودية تجمعًا ضخمًا لمصادر المعلومات في الوطن العربي، حيث تضم حاليًا ما يزيد على (٤٤٦) ألف كتاب رقمي بنصوصها الكاملة، و(١٦٩) قاعدة معلومات عالمية وعربية، تشمل النصوص الكاملة لملايين المقالات

الأكاديمية وأكثر من (٥,٢٠٠,٠٠٠) ملايين رسالة جامعية و (٤٦١) ألف من الوسائط المتعددة تشمل الصور والأفلام العلمية في مختلف التخصصات العلمية، وتقع في نطاق اهتمام مؤسسات التعليم، وتم الحصول عليها من أكثر من ٣٠٠ ناشر عالمي.

وقد فازت المكتبة الرقمية السعودية بعدة جوائز:

١- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "أعلم " للمشاريع المتميزة على مستوى عالم العربي عام ٢٠١٠م.

٢- جائزة قمة المعرفة من مؤسسة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة ٢٠١٨م في دورتها الخامسة، وذلك لإسهام المكتبة الرقمية السعودية في نقل المعرفة ونشرها.

٣- جائزة أفضل مقدم لخدمات ومصادر المعلومات للتعليم العالي وما بعد الثانوي في المعرض العالمي لمستلزمات وحلول التعليم عام ٢٠١٩م.

٤- أقامت المكتبة الرقمية السعودية وبرعاية معالي وزير التعليم حمد آل الشيخ في عام ٢٠١٩م جائزة التميز للإنتاج العلمي للجامعات السعودية المنشور في قواعد المعلومات العالمية.

٢/٢ رؤية المكتبة الرقمية السعودية ورسالتها وأهدافها (١٥)

١/٢/٢ الرؤية:

الريادة في خدمات اقتناء وإتاحة مصادر المعلومات الرقمية على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

٢/٢/٢ الرسالة:

إتاحة مصادر المعلومات الرقمية المحلية والدولية، وتنظيمها، ونشرها لخدمة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية.

٣/١/٢ الأهداف:

- مساندة منظومة التعليم الجامعي وخدمة منسوبي الجامعات السعودية، من خلال توفير مصادر المعلومات وخدماتها عبر بوابة المكتبة الرقمية.
- بناء بيئة رقمية تواكب التطورات التقنية في صناعة النشر الإلكتروني، وهذا بدوره سيزيد من سرعة التواصل بين الباحثين في مجال الإنتاج والنشر العلمي.
- اقتناء الكتب الرقمية التي أنتجتها الجامعات المرموقة في العالم، وكذلك التي أنتجت من قبل ناشرين تجاريين عالميين في مختلف التخصصات.

- توفير جهد أعضاء هيئة التدريس والباحثين وغيرهم، فيما يخص البحث عن المعلومات، والوصول إليها في البيئة الرقمية.
- المشاركة في مصادر المعلومات الإلكترونية بين أعضاء المكتبة الرقمية.
- تحويل مصادر المعلومات الورقية التي تنتجها الجامعات السعودية (مؤلفات أعضاء هيئة التدريس، رسائل الماجستير والدكتوراه، والمجلات العلمية، وأوراق البحوث والمؤتمرات، ومطبوعات الجامعات السعودية) إلى مصادر رقمية.
- المساهمة في إثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال النشر الإلكتروني للكتب والبحوث الجادة ذات القيمة المضافة.
- إيجاد جهة واحدة تتفاوض مع الناشرين، وتحصل على أفضل العروض.

٣/٢ شركاء المكتبة الرقمية السعودية:

توضح صفحة (شركاؤنا) المتاحة عبر موقع المكتبة الرقمية السعودية على الإنترنت شركاء هذه المكتبة. وكما هو موضح في الجدول رقم (١) فإن مجموع شركاء المكتبة الرقمية السعودية قد بلغ ٢٧ شريكًا، والنسبة الغالبة فيها هي للجامعات (٢٢) جامعة بنسبة مئوية قدرها ٨١،٤٨% من الإجمالي، ثم تليها الكليات (٣) كليات بنسبة مئوية قدرها ١١،١١% من الإجمالي، ثم يليها معهد واحد (معهد الإدارة العامة) بنسبة مئوية قدرها ٣,٧٠% من الإجمالي، ومكتبة واحدة (مكتبة الملك فهد الوطنية) بنسبة قدرها ٣,٧٠% من الإجمالي، وجميع المؤسسات السابقة هي مؤسسات حكومية.

جدول رقم (١): قائمة بأسماء شركاء المكتبة الرقمية السعودية

التسلسل	شركاء المكتبة
١	جامعة بيشة
٢	جامعة حفر الباطن
٣	جامعة جدة
٤	جامعة الملك عبد العزيز
٥	جامعة الملك خالد
٦	جامعة الإمام محمد بن سعود
٧	جامعة الملك فيصل
٨	جامعة القصيم
٩	جامعة الطائف
١٠	جامعة جازان
١١	جامعة الملك سعود
١٢	جامعة أم القرى
١٣	جامعة الجوف
١٤	جامعة الباحة

١٥	جامعة تبوك
١٦	جامعة شقراء
١٧	جامعة الحدود الشمالية
١٨	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
١٩	جامعة اليمامة
٢٠	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
٢١	جامعة المجمعة
٢٢	كلية البترجي
٢٣	جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
٢٤	كليات سليمان الراجحي
٢٥	معهد الإدارة العامة
٢٦	مكتبة الملك فهد الوطنية
٢٧	كليات الغد للعلوم الصحية
المجموع = ٢٧	

٤/٢ محتوى المكتبة الرقمية السعودية:

تتيح المكتبة الرقمية السعودية عددًا كبيرًا ومتنوعًا من مصادر المعلومات عبر موقعها على شبكة الإنترنت وتتمثل هذه المصادر في قواعد المعلومات العربية، وقواعد المعلومات الأجنبية، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية في شتي المجالات والتخصصات المعرفية النظرية والعملية، إضافة إلى ما تتيحه هذه المكتبة عبر أرشيفها المتاح عبر صفحتها الرئيسة، والذي يغطي مصادر المعلومات المختلفة التي تغطي فترات زمنية سابقة.

هذا، وتوضح الجداول التالية في الدراسة الحالية التوزيعات المختلفة لمحتوى هذه المكتبة موضوع الدراسة، شكليًّا، ولغويًّا، وموضوعيًّا، إضافة إلى رصيد هذه المكتبة من الكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وما يضمه أرشيف هذه المكتبة من مصادر معلومات تغطي فترات زمنية سابقة.

ثالثًا - الدراسة التحليلية:

١/٣ التوزيع الشكلي (النوعي):

تتيح المكتبة الرقمية السعودية عددًا من قواعد المعلومات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وذلك وفقًا لما هو موضح في الجدول رقم (٢) الذي يظهر هذه الأشكال من مصادر المعلومات، والتي تمثل قواعد المعلومات النسبة الغالبة فيها ٧٩,٥١% من الإجمالي، ثم تليها الكتب الإلكترونية (١٣,٢٥% من الإجمالي،) ثم تليها الرسائل الجامعية بنسبة مئوية قدرها ٧,٢٤% من الإجمالي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن أغلب مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية هي قواعد المعلومات العربية والأجنبية، التي تشترك فيها المكتبة لتلبية احتياجات المؤسسات الأكاديمية والبحثية بالمملكة وتخصصاتها المختلفة النظرية والعملية، في حين تمثل الكتب الإلكترونية والرسائل الجامعية نسبة ٢٠,٤٩%؛ أي خمس رصيد هذه المكتبة من مصادر المعلومات المتاحة عبر موقعها على الإنترنت.

جدول رقم (٢): التوزيع الشكلي (النوعي) لمصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية

التسلسل	التخصص الموضوعي	العدد	%	الترتيب النسبي
١	قواعد المعلومات	١٣٢	٧٩,٥	١
٢	كتب إلكترونية	٠٢٢	١٣,٢٥	٢
٣	رسائل جامعية إلكترونية	٠١٢	٧,٢٤	٣
	المجموع	**١٦٦**	**١٠٠**	

ويوضح الجدول رقم (٣) الكتب الإلكترونية المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الويب، حيث يظهر هذا الجدول وجود ٢٠ قاعدة معلومات عالمية تضم آلاف الكتب الإلكترونية، والمقالات والبحوث العلمية لكبار الناشرين العالميين في شتي التخصصات الإنسانية، والعلمية، والبحتة والتطبيقية. وتمثل قواعد معلومات الكتب الإلكترونية المتعددة التخصصات نصف عدد القواعد الواردة في هذا الجدول (١٠ قواعد معلومات بنسبة مئوية قدرها ٥٠% من الإجمالي)، ثم تليها قواعد معلومات الكتب الإلكترونية في الطب والصحة والتمريض (٣ قواعد معلومات بنسبة مئوية قدرها ١٥% من الإجمالي)، وقواعد معلومات الكتب الإلكترونية في الهندسة والحاسب والتكنولوجيا (٣ قواعد معلومات بنسبة قدرها ١٥% من الإجمالي)، ثم تليها قواعد المعلومات في العلوم الطبيعية والتقنية (قاعدتان بنسبة مئوية قدرها ١٠% من الإجمالي)، ثم تليها قواعد معلومات الكيمياء (قاعدة واحدة بنسبة مئوية قدرها ٥% من الإجمالي). وقواعد معلومات العلوم الاجتماعية (قاعدة واحدة بنسبة قدرها ٥% من الإجمالي).

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن قواعد معلومات الكتب الإلكترونية في المكتبة الرقمية السعودية يغلب عليها القواعد المتعددة التخصصات، والقواعد العلمية والتكنولوجية (٩٥% من الإجمالي)، أما قواعد المعلومات في مجالي العلوم الاجتماعية والإنسانية فقد كانت نسبتها ضئيلة تمثل (٥% فقط من الإجمالي).

جدول رقم (٣): الكتب الإلكترونية المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الإنترنت

التسلسل	الكتب الإلكترونية	التخصص
١	Cambridge Books – Cambridge University	متعددة
٢	Clinicialkey – eBooks	صحة وتمريض
٣	Doabooks Directory of Open access Academic Books	متعددة
٤	Ebook Central	متعددة
٥	eBook Collection – EBSCO(عربي)	متعددة
٦	eBook Royal Society of Chemistry	كيمياء
٧	Emerald	متعددة
٨	Gale	متعددة
٩	IEEE eBook Complete Collection	هندسة حاسب وإلكترونيات
١٠	IET Digital Library	هندسة ورادار وطاقة وتحكم
١١	IGI InfoSci Books	متعددة
١٢	IOp	هندسة وتكنولوجيا
١٣	Jaypee	طب
١٤	Ovid Books – Wolters Kluwer	طب وصحة
١٥	Oxford Scholarship Online - Oxford university	متعددة
١٦	Sage Knowledge	علوم اجتماعية
١٧	Science Direct	علوم طبيعية
١٨	Springer Nature eBook Collection	علوم وتقنية
١٩	Taylor& Francis	متعددة
٢٠	Wiley Online Library	متعددة
المجموع = ٢٠		

ويوضح الجدول رقم (٤) الرسائل الجامعية المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الويب، حيث يظهر هذا الجدول أن هناك ١٢ قاعدة معلومات ضخمة خاصة بالرسائل الجامعية، فهناك ١٠ قواعد معلومات الأولى الواردة في الجدول باللغة الإنجليزية بنسبة ٨٣,٣٣% من الإجمالي، وقاعدة معلومات واحدة باللغة العربية (دار المنظومة) بنسبة مئوية قدرها ٨,٣٣% من الإجمالي، وقاعدة معلومات واحدة (ملخصات الرسائل الجامعية المترجمة) بنسبة مئوية قدرها ٨,٣٣.

وقد أظهر الجدول السابق أيضًا أن جميع قواعد المعلومات الخاصة بالرسائل متعددة التخصصات في المجالات المعرفية المختلفة الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية.

جدول رقم (٤): الرسائل الجامعية المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الإنترنت

التسلسل	الرسائل الجامعية	التخصص
١	OATD- Open Access Theses and Dissertations	متعددة
٢	ProQuest Dissertation	"
٣	الرسائل الجامعية (أسك زاد)	"
٤	الملحقية الثقافية بأستراليا	"
٥	الملحقية الثقافية بالبحرين	"
٦	الملحقية الثقافية باليمن	"
٧	الملحقية الثقافية بأمريكا	"
٨	الملحقية الثقافية ببريطانيا	"
٩	الملحقية الثقافية بفرنسا	"
١٠	رسائل الملحقيات الثقافية	"
١١	قاعدة رسائل دار المنظومة	"
١٢	ملخصات الرسائل الجامعية المترجمة	"
المجموع = ١٢		

٢/٣ التوزيع اللغوي:

تتيح المكتبة الرقمية السعودية مصادرها باللغات العربية والأجنبية عبر موقعها على شبكة الإنترنت. ويوضح الجدول رقم (٥) التوزيع اللغوي لقواعد المعلومات المتاحة بهذه المكتبة، وذلك اعتمادًا على صفحة المكتبة على الويب، حيث أظهر هذا التوزيع إتاحة ٧٣ قاعدة معلومات، النسبة الغالبة منها باللغة الإنجليزية (٨٠,٨٢% من الإجمالي)، في مقابل نسبة مئوية أقل قدرها ١٩,١٨% من الإجمالي للقواعد باللغة العربية.

وبالطبع يُظهر هذا التوزيع اللغوي قلة عدد المصادر المتاحة عبر موقع المكتبة على الإنترنت، وفقًا لهذا التوزيع، حيث إنه من المؤكد أن المكتبة تمتلك وتشترك في عدد كبير من المصادر (قواعد المعلومات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية، وغيرها)، إلا أنها لم تتح عبر صفحتها على الوب إلا هذا العدد المحدود من قواعد المعلومات وفقًا للتوزيع اللغوي. كما يُظهر هذا التوزيع أيضًا أن النسبة الغالبة من قواعد المعلومات هي للقواعد باللغة الإنجليزية، وعدم إتاحة قواعد معلومات عبر صفحة المكتبة على الوب باللغات الأجنبية الأخرى كالفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية... وغيرها، وذلك على الرغم من أهميتها بالنسبة للمتخصصين في هذه اللغات في الجامعات ومراكز البحوث السعودية، ولدعم البرامج الأكاديمية والبحثية في هذه الجامعات.

لذا، هناك حاجة ماسة من جانب المكتبة الرقمية السعودية لإتاحة جميع مصادرها على الإنترنت باللغات المختلفة العربية والأجنبية، حتى يتم معرفة عدد المصادر المتاحة تبعًا للغات المختلفة، وبيان اللغات الأكثر إتاحة في مصادر هذه المكتبة.

جدول رقم (٥): التوزيع اللغوي لقواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية

لغات القواعد	العدد	%	الترتيب النسبي
باللغة الإنجليزية	٥٩	٨٠,٨٢	١
بالغة العربية	١٤	١٩,١٨	٢
المجموع	**٧٣**	**١٠٠**	

٣/٣ التوزيع الموضوعي:

تتيح المكتبة الرقمية السعودية عددًا من قواعد المعلومات (١٣١ قاعدة معلومات) في التخصصات الموضوعية المختلفة لقطاعات المعرفية البشرية الثلاثة (الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية)، إضافة إلى قواعد المعلومات المتعددة التخصصات، وذلك كما هو موضح في الجداول أرقام ٨,٧,٦.

وقد أظهرت بيانات هذه الجداول أن قواعد المعلومات المتعددة التخصصات تأتي في الترتيب الأول واستحوذت على نسبة مئوية قدرها ٥١,١٤% من الإجمالي، أي ما يزيد عن نصف عدد قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على الوب. ويعني ذلك أن قواعد المعلومات التي تتيحها هذه المكتبة في التخصصات المعرفية الثلاثة الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية قد استحوذت على نسبة مئوية قدرها ٤٨,٨٦% من الإجمالي.

وقد أتي الطب في الترتيب الثاني، حيث مثلته بنسبة مئوية قدرها ١٩,٨٤% من الإجمالي، ثم العلوم الاجتماعية في الترتيب الثالث، حيث مثلتها بنسبة مئوية قدرها ٩,٩٢% من الإجمالي، ثم الأعمال في الترتيب الرابع بنسبة مئوية قدرها ٧,٦٣% من الإجمالي، ثم الحاسب في الترتيب الخامس بنسبة قدرها ٥,٣٤% من الإجمالي، ثم التعليم في الترتيب السادس بنسبة قدرها ٣,٨١% من الإجمالي، ثم الهندسة في الترتيب السابع بنسبة قدرها ٢,٢٩% من الإجمالي، وأخيرًا أتت العلوم الطبيعية في الترتيب الثامن (الأخير) بنسبة مئوية قدرها صفر من الإجمالي، وذلك لعدم إمكانية فتح صفحة هذه العلوم الطبيعية على الويب لأسباب تقنية.

جدول رقم (٦): قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية تبعًا للتصنيف الموضوعي للمتاح عبر موقع المكتبة على الويب

التسلسل	قواعد المعلومات	العدد	%	الترتيب النسبي
1	متعددة التخصصات: 1) UN iLibrary 2) AAAS Science 3) Al – Manhal 4) American Chemical Society 5) Arabic Collection Online – New York University 6) Arabic eBook Collection – EBSCO 7) Archives Unbound (1869-1992) 8) AskZad Digital Library 9) Britannica Academic 10) Cambridge Books – Cambridge University 11) Cambridge Journals – Cambridge University 12) Cultural Mission in America 13) Cultural Mission in Australia 14) Cultural Mission in Bahrain 15) Cultural Mission in France 16) Cultural Mission in UK 17) Cultural Mission in Yemen 18) Cultural Mission in dissertations 19) DOAJ 20) Early Arabic Printed Books from the British Library 21) Ebook Central 22) EBSCO 23) e-Marefa 24) Emerald 25) Emerald 26) Emerald (1926 – 2006) 27) Gale	٦٧	٥١,١٤	1

	28) IET Digital Library 29) IET eBooks 30) IGI InfoSci Books 31) IOP Science 32) National Geographic Archives (1888- 1995) 33) National Geographic Magazine Archive – Gale 34) OATD 35) OECD 36) Ovid (1908 – 2008) 37) Pan – Arabic Dissertations 38) Periodicals Archive Online (1802 – 2005) 39) ProQuest 40) ProQuest Dissertation 41) ProQuest Historical Newspapers: Loa Angeles Times (1881 – 1991) 42) ProQuest Historical Newspapers: The Guardian and The Observer (1791 – 2003) 43) ProQuest Historical Newspapers: The Jerusalem Post (1932 – 2008) 44) ProQuest Historical Newspapers: The New York Times with Index (1851- 2011) 45) ProQuest Historical Newspapers: The times of Indian (1838- 2005) 46) ProQuest Historical Newspapers: The Wall Street Journal (1889- 1997) 47) ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post (1877- 1998) 48) READ IT 49) Royal Society of Chemistry (1968- 2006) 50) Sage Journals 51) Sage Knowledge 52) Sage Research Methods			

	53) Science Direct (1823 – 2007) 54) Science Direct 55) Scopus 56) Springer (1832- 2010) 57) Springer Journals 58) Springer Materials 59) Springer Nature eBook Collection 60) Springer Nature Reference Works 61) The Financial Times Historical Archive (1888 – 2009) 62) Translation Unit Digital Repository – Ministry of Education 63) Web of Science – ISI Thomson Reuters 64) Wiley Online Library 65) Wiley Online Library (66بوابة الكتاب العلمي (67 ملخصات الرسائل الجامعية المترجمة			
2	الطب: 1) AccessMedicine 2) Acland,s Anatomy 3) ADIS Insight 4) Bate,s Visual Guide 5) BMJ Best Practice 6) BMJ Journals 7) CAB Direct 8) Clinicial Skills 9) Clinicialkey 10) Clinicialkey – eBooks 11) Clinicialkey for Nursing 12) Consumer Health Information – Arabic (EBSCO) 13) Dynamed Plus 14) Jypee	٢٦	١٩,٨٤	2

	15) Karger Publishers eJournal Collection- Trial 16) Nursing Education IN VIDEO 2ND EDITION 17) Ovid Books – Wolters Kluwer 18) Ovid Journals – Wolters Kluwer 19) Ovid multimedia 20) Oxford journals – Oxford University 21) Oxford Scholarship Online - Oxford university 22) Primal Picture – Ovid 23) Primal Pictures 24) Springer Protocols 25) Stedman Medical Dictionary 26)T&F Medical library			
3	العلوم الاجتماعية: 1) الجامع الكبير Al Jamea 2) Arabic eBook Collection – EBSCO 3) Arabic eBook Collection – EBSCO 4) Dar Almandumah 5) Economist Historical Archive 6) Gale 7) IOps 8) Mc Graw Hill 9) Oxford Journals- Oxford university 10) Oxford Scholarship Online - Oxford university 11) Primal Picture – Ovid 12) Taylor& Francis 13) These- Dar Almandumah	١٣	٩,٩٢	3
4	الأعمال: 1) Doabooks Directory of open access Academic Books 2) Economist Historical Archive 3) Mc Graw- Hill	١٠	٧,٦٣	4

	) Meem- Trial(4ميم) 5) Oxford Journals- Oxford university 6) Oxford Scholarship Online - Oxford university 7) Sage Business Cases 8) Taylor& Francis 9) Taylor& Francis 10) The Financial Times Historical Archive – Gale			
5	الحاسب: 1) ACM Digital library 2) IEEE 3) IEEE eBook Complete Collection 4) IGI InfoSci Journals 5) IGI InfoSci- Videos 6) Mc Graw- Hill 7) Sciencefic American	٧	٥,٣٤	5
6	التعليم: (1 الجامع الكبير Al Jamea 2) Oxford Journals- Oxford university 3) Oxford Journals- Oxford university 4) Oxford Scholarship Online - Oxford university 5) Taylor& Francis	٥	٣,٨١	6
7	الهندسة: 1) AccessEngineering 2) American Society of Civil Engineers 3) IEEE	٣	٢,٢٩	7
8	العلوم الطبيعية: غير محدد	٠	٠	8
المجموع		١٣١	١٠٠	

جدول رقم (٧): التوزيع الموضوعي لقواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية

التسلسل	التخصص الموضوعي	العدد	%	الترتيب النسبي
١	متعددة التخصصات	٦٧	٥١,١٤	١
٢	الطب	٢٦	١٩,٨٤	٢
٣	العلوم الاجتماعية	١٣	٩,٩٢	٣
٤	الأعمال	١٠	٧,٦٣	٤
٥	الحاسب	٧	٥,٣٤	٥
٦	التعليم	٥	٣,٨١	٦
٧	الهندسة	٣	٢,٢٩	٧
٨	العلوم الطبيعية	غير محدد	٠	٨
	المجموع	**١٣١**	**١٠٠**	

جدول رقم (٨): التوزيع الموضوعي لقواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية

التسلسل	التخصص الموضوعي	العدد	%	الترتيب النسبي
١	متعددة التخصصات	٦٧	٥١,١٤	١
٢	التخصصات العملية (الطب، الأعمال، الحاسب، الهندسة، العلوم الطبيعية)	٤٦	٣٥,١١	٢
٣	التخصصات النظرية (العلوم الاجتماعية والتعليم)	١٨	١٣,٧٤	٣
	المجموع	**١٣١**	**١٠٠**	

وعليه فلم يتمكن الباحث من معرفة هذه المصادر، وحصر عددها. وكما هو موضح في الجدول رقم (٨) فإن قواعد المعلومات المتعددة التخصصات أتت في الترتيب الأول (٥١,١٤% من الإجمالي)، تلتها في الترتيب الثاني قواعد المعلومات للتخصصات العملية (الطب، والأعمال، والحاسب، والهندسة، والعلوم الطبيعية) بنسبة مئوية قدرها ٣٥,١١% من الإجمالي؛ أي ما يزيد على ثلث عدد قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة عبر موقعها على الوب، ثم تلتها في الترتيب الثالث (الأخير) قواعد المعلومات للتخصصات النظرية (العلوم الاجتماعية والتعليم) بنسبة مئوية قدرها ١٣,٧٤% من الإجمالي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن قواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الوب يغلب عليها - وفقًا للتصنيف الموضوعي - التخصصات المتعددة التي تخدم المجالات المعرفية المختلفة، ويدخل فيها قواعد المعلومات للدراسات الإنسانية أو الإنسانيات، ثم تليها قواعد المعلومات المتاحة للتخصصات العملية في الترتيب الثاني، ثم تليها قواعد المعلومات المتاحة للتخصصات النظرية في الترتيب الثالث والأخير.

٤/٣ أرشيف المكتبة الرقمية السعودية:

تتيح المكتبة الرقمية السعودية أرشيفها عبر صفحتها على شبكة الوب، ويضم الأرشيف عددًا من قواعد المعلومات (١٧ قاعدة معلومات) تغطي فترات زمنية سابقة، كما هو موضح في الجدول رقم (٨). وقد غطت هذه القواعد عدة مجالات معرفية مهمة إنسانية، واجتماعية، وبحتة وتطبيقية، وشملت هذه القواعد عدة صحف تاريخية عالمية مثل لوس أنجلوس تايمز، والجارديان، وأوبزرفر، ونيويورك تايمز، ووال ستريت، وواشنطن بوست، وفايننشيال تايمز في أرشيف هذه المكتبة. وتراوحت التغطية الزمنية في أرشيف المكتبة بين أواخر القرن الثامن عشر الميلادي (١٧٩١م)، وأوائل القرن الحادي والعشرين (٢٠١٢م).

هذا وتمثل قواعد المعلومات الخاصة بالصحف العالمية ٨ قواعد بنسبة مئوية قدرها ٤٧,٠٥% من الإجمالي؛ أي ما يقارب من نصف قواعد المعلومات المتاحة بأرشيف هذه المكتبة، وهي بالطبع ذات قيمة تاريخية وبحثية كبيرة للباحثين في شتي مجالات المعرفة، وخاصة الإنسانية والاجتماعية منها.

جدول رقم (٨): الأرشيف المتاح في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الإنترنت

التسلسل	قواعد المعلومات	التغطية الزمنية
1	Archives Unbound	١٨٦٩-١٩٩٢
2	Emerald	١٩٢٦-٢٠٠٦
3	National Geographic Archives	١٨٨٨-١٩٩٥
4	Ovid	١٩٠٨-٢٠٠٨
5	Periodicals Archive Online	١٨٠٢-٢٠٠٥
6	ProQuest Historical Newspapers: Loa Angeles Times	١٨٨١-١٩٩١
7	ProQuest Historical Newspapers: The Guardian and The Observer	١٧٩١-٢٠٠٣
8	ProQuest Historical Newspapers: The Jerusalem Post	١٩٣٢-٢٠٠٨
9	ProQuest Historical Newspapers: The New York Times with Index	١٨٥١-٢٠١١
10	ProQuest Historical Newspapers: The times of India	١٨٣٨-٢٠٠٥
11	ProQuest Historical Newspapers: The Wall Street Journal	١٨٨٩-١٩٩٧
12	ProQuest Historical Newspapers: The Washington Post	١٨٧٧-١٩٩٨
13	Royal Society of Chemistry	١٩٦٨-٢٠٠٦
14	Science Direct	١٨٢٣-٢٠٠٧
15	Springer	١٨٣٢-٢٠١٠
16	The Financial Times Historical Archive	١٨٨٨-٢٠٠٩
17	Thomson Reuters ISI	١٩٠٠-٢٠١٢
	المجموع	١٧

رابعًا - النتائج والتوصيات:

١/٤ النتائج:

أظهر البحث الحالي عددًا من النتائج التي أجابت عن أسئلة الدراسة الواردة في بدايتها، ولعل من أبرزها ما يلي:

١- تعد المكتبة الرقمية السعودية أحد أبرز النماذج الداعمة للمجتمعات العلمية على المستوى الوطني، حيث تعمل هذه المكتبة على توفير خدمات معلوماتية متطورة، إضافة إلى إتاحة مصادر المعلومات الرقمية بمختلف أشكالها، وجعلها في متناول أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب في مرحلتي الدراسات العليا والبكالوريوس بالجامعات السعودية وبقية مؤسسات التعليم العالي في المملكة.

٢- تتيح المكتبة الرقمية السعودية عددًا كبيرًا من مصادر المعلومات الحديثة عبر موقعها على شبكة الإنترنت، ويشمل ذلك قواعد المعلومات (٧٩,٥١%)، والكتب الإلكترونية (١٣,٢٥%)، والرسائل الجامعية (٧,٢٤%)، التي تغطي شتى قطاعات المعرفة البشرية الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية، إضافة إلى قواعد المعلومات التي تغطي فترات زمنية سابقة، عبر أرشيفها المتاح على موقعها على شبكة الإنترنت.

٣- أن مجموع شركاء المكتبة الرقمية السعودية قد بلغ ٢٧ شريكًا النسبة الغالبة فيها هي للجامعات ٨١,٤٨% من الإجمالي، ثم تليها الكليات والمعاهد بنسبة (١٤,٨١%) من الإجمالي، ثم أخيرًا المكتبات بنسبة ٣,٧٠(%) من الإجمالي.

٤- أظهر التوزيع النوعي (الشكلي) لمصادر المعلومات المتاحة المكتبة الرقمية السعودية أن النسبة الغالبة من هذه المصادر وهي قواعد المعلومات، والكتب الإلكترونية، والرسائل الجامعية بنسبة مئوية قدرها ٧٩,٥١% و١٣,٢٥% و٧,٢٤% على التوالي. أي أن النسبة الغالبة في هذه المصادر هي لقواعد المعلومات العالمية والعربية التي تشترك فيها المكتبة لصالح المؤسسات الأكاديمية والبحثية في المملكة ومستخدميها من الدارسين والباحثين.

وبالنسبة للكتب الإلكترونية، أظهر البحث الحالي وجود ٢٠ قاعدة معلومات عالمية تضم آلاف الكتب الإلكترونية، والمقالات والبحوث العالمية لكبار الناشرين العالميين في شتى التخصصات الإنسانية والعلمية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية. أما بالنسبة للرسائل الجامعية هناك ١٢ قاعدة معلومات عالمية وعربية ضخمة في مجالات المعرفة المختلفة.

٥- أظهر التوزيع اللغوي لقواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الإنترنت، وجود لغتين فقط وهما اللغة الإنجليزية، واللغة العربية، وأن النسبة الغالبة هي: لقواعد المعلومات المتاحة باللغة الإنجليزية (٨٠,٨٢% من الإجمالي)، في مقابل نسبة مئوية قدرها ١٩,١٨% من الإجمالي، لقواعد المعلومات باللغة العربية، مع عدم إتاحة قواعد معلومات باللغات الأجنبية الأخرى (كالفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية وغيرها) على الرغم من أهميتها بالنسبة للمستفيدين من هذه اللغات بالجامعات ومراكز البحوث السعودية.

٦- أظهر التوزيع الموضوعي لقواعد المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية عبر موقعها على شبكة الوب، وجود عدد كبير من هذه القواعد في مجالات المعرفة المختلفة الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية، وإن كانت النسبة الغالبة فيها لقواعد المعلومات المتعددة التخصصات (٥١,١٤% من الإجمالي)، ثم تليها قواعد المعلومات التخصصية في قطاعات في الثلاثة الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية (٤٨,٨٦% من الإجمالي)؛ وتمثل قواعد المعلومات للتخصصات العملية ٣٥,١١% من الإجمالي، في مقابل نسبة مئوية قدرها ١٣,٧٤% من الإجمالي، لقواعد المعلومات للتخصصات النظرية.

٧- تتيح المكتبة الرقمية السعودية أرشيفها عبر موقعها على شبكة الوب، ويتضمن هذا الأرشيف عددًا من قواعد المعلومات (١٧ قاعدة معلومات) التي تغطي فترات زمنية سابقة، وقد غطت هذه القواعد عدة صحف تاريخية عالمية في شتي مجالات المعرفة الإنسانية، والاجتماعية، والبحتة والتطبيقية. وقد تراوحت التغطية الزمنية في هذه القواعد بين أواخر القرن الثامن عشر الميلادي (١٧٩١م)، وأوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي (٢٠١٢م).

٢/٤ التوصيات:

١- استمرار الدعم المادي والبشري للمكتبة الرقمية السعودية لمساعدتها على إنجاح رسالتها تجاه المؤسسات الأكاديمية السعودية، والدارسين والباحثين في المملكة.

٢- الزيادة في توجيه الدارسين والباحثين في المملكة نحو الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة التي تتيحها عبر صفحتها على شبكة الإنترنت عبر برامج تدريبية وتسويقية مكثفة.

٣- زيادة عدد قواعد المعلومات المتاحة باللغة العربية عبر موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، حيث أظهرت الدراسة الحالية قلة عدد هذه القواعد المتاحة (١٩,١٨% من الإجمالي)، مع توجيه المكتبة بضرورة إتاحة قواعد المعلومات باللغات الأجنبية الأخرى غير الإنجليزية (كالفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية، وغيرها)، وأهميتها القصوى بالنسبة للمتخصصين في هذه اللغات.

٤- زيادة الاهتمام بإتاحة قواعد المعلومات المتخصصة في الإنسانيات، والعلوم الاجتماعية (التخصصات النظرية)، التي أظهرت الدراسة الحالية قلة عددها (١٣,٧٤% من الإجمالي).

٥- إتاحة قواعد المعلومات المتخصصة في العلوم الطبيعية على صفحة المكتبة الرقمية السعودية على الإنترنت، حيث أظهرت الدراسة الحالية عدم إتاحتها وربما يرجع ذلك إلى أسباب تقنية.

٦- وضع مبادرات تحفيزية للمؤسسات العربية الربحية وغير الربحية للاستثمار في مجال قواعد البيانات لإثراء المحتوى العربي الرقمي.

خامسًا - دراسات مقترحة:

١) دراسة خصائص استخدام مصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية، ومدى الإفادة منها من جانب المؤسسات الأكاديمية والبحثية السعودية.

٢) إعداد دراسة عن العائد من الإنفاق وفعالية التكلفة بالنسبة لمصادر المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية.

٣) إعداد دراسة حالة عن المكتبة الرقمية السعودية والتصور المقترح لتطويرها.

المصادر والمراجع

أولًا – المراجع العربية:

الجبري، المكتبات الرقمية: دراسة استطلاعية للمكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الرقمية واقتراح معايير لتقويمها.

حسنين، رحب عبد الحميد. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث - دبي، مارس، ٢٠٠٨م.

الزامل، منصور بن عبد الله محمد. تبني المكتبات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية للمكتبات الرقمية وفقًا لما ورد في بيان من وجهة نظر متخذي القرار IFLA: دراسة مقارنة. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج٢٣، ع٢، رجب- ذي الحجة ١٤٣٨هـ.

سيد، رحاب فايز أحمد (٢٠١٥). تقييم مواقع المكتبات الرقمية على بوابات الجامعات المصرية: دراسة تحليلية مقارنة: مركز جيل البحث العلمي.

محمد، مرتضي المكاشفة الطاهر. مدي فاعلية المكتبات الإلكترونية في التعليم الجامعي" نموذج لمكتبة الإلكترونية": أطروحة دكتوراه، أبريل ٢٠١٦م.

ثانيًا – المراجع الأجنبية:

Isra & lantip. Digital Library Practice in University Advantages, Challenges, and Its Position: International Conference on Educational Research and Innovation (ICERI, 2019).

R Ilahi, Widiaty, D Wahyudin and A G Abdullah. Digital Library as Learning resources: 4th Annual Applied science and Engineering conference, 2019.

Amit kumar& Surbhi Saimi. COLLECTION DEVELOPMENT AND RECENT ISSUES IN DIGITAL LIBRARY: Conference paper, September 2011

Monica& Zoran. Open Digital Library on Digital Libraries: June 2011.

A NISO RECOMMENDED Practice. A Framework for Guidance for Building Good Digital Collection: 3rd edition, December 2007.

Caoimhin O, Nuallan. Digital Libraries and their Use in E-Learning: The ITB Journal: Vol8, Iss2, 2007.

STUDY GUIDE. DIGITAL LIBRARIES IN EDUCATION: Specialized Training Course: UNESCO INSTITUTE FOR INFORMATION TECHNOLOGIES IN EDUCATION, Moscow,2006.

John, Carlo Bertot. Assessing Digital Library Services: Approaches, Issues, Considerations.

ثالثًا – المو اقع الإلكترونية:

المكتبة الرقمية السعودية. الأهداف. ص ص ١-٢.

http://portal.sdi.edu.sa/arabic (Accessed on 5/10/2020).

المكتبة الرقمية السعودية. عن المكتبة. ص ص ١-٣.

http://portal.sdi.edu.sa/arabic (Accessed on 16/11/2020).